من الاحاديث وكلام السلف بما لا يسعه هذا المقام وبالجملة فالامر بالمعروف
واجب الان يكون هناك من يرخص في عدم اعتقاب الوجوب كما لو علم انه
لو نهي عن المنكر لم يلتفت اليه ولم يترك المنكر ونظر اليه بعين الاستهزاء او
علم انه يحصل له ايذاء على ذلك وجعل بعضهم من ذلك خوف الاستيحاش
الى غير ذلك مما ورد انتهى كلام الحانوتي رحمه الله وقال في شرح مختصر
الوقاية للقهستاني رحمه الله المصافحة لم تكره بل هي سنة قائمة متواترة
قال عليه السلام من صافح اخاه المسلم وحرك يده تناثرت ذنوبه وهي
المصافحة الكف بالكف والوجه بالوجه كما قال ابن الاثير فاخذ الاصابع ليس
بمصافحة خلافا للروافض كما في صلاة المسعودية والسنة فيها ان تكون
بكلتي يديه كما في المنية وبغير حائل من ثوب له وغيره كما في الخزانة وعند
اللقاء بعد السلام كما في الشرعة وان ياخذ الابهام قال عليه السلام اذا
صافحتم فخذوا الابهام فان فيه عرقا يتشعب منه المحبة انتهى وفي
البدايع لاخلاف في ان المصافحة حلال لقوله صلى الله عليه وسلم تصافحوا
تحابوا وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال المومن اذا لقي اخاه فصافحه
تناثرت ذنوبه ولان الناس يتصافحون في سائر الاعصار في العهود
والمواثيق فكانت سنة متواترة انتهى عبارة البدايع وفي الجامع الصغير
للسيوطي في حرف العين قال صلى الله عليه وسلم وتمام محبتكم فيما بينكم
المصافحة وفيه تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم وفيه تهادوا وتحابوا
وتصافحوا يذهب الغل عنكم وسنذكر مثله عن العيني اول من صافح
في الاسلام الاشعريون فيهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لما
دنوا من المدينة المنورة جعلوا يرتجزون يقولون غدا نلقى الاحبة
محمدا وحزبه فلما تقدموا صافحوا من لقوا فهو اول المصافحة في
الاسلام كذا في الاوايل للسيوطي رحمه الله وقال الامام النووي روي
ان عليا رضي الله عنه قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلا بخست قلت
هذا المحل لم يصح فيه شيء ولو قال انسان لصاحبه على سبيل المودة

واستجلاب

الكلام على اول من صافح في الاسلام

الكلام على ما يجب به الخارج من الحمام

واستجلاب الوداد ادام الله لكم النعيم ونحوذ لك من الدعاء فلا باس به واذا
ابتدا المار المرور عليه فقال صبحكم الله بالخير او بالسعادة او قوا كم الله
اولا وحشر الله منكم او غير ذلك من الالفاظ التي يستعملها الناس في العادة
لم يستحق جوابا لكن لو دعا له قبالة ذلك كان حسنا الا ان يترك جوابه
بالكلية زجرا له في اهماله السلام وتاديبا له ولغيره في الاعتنا بالابتدا
بالسلام انتهى كلام النووي قلت فمراد الشيخ الحانوتي رحمه الله بقوله
فاما التحية بمرحبا في سنة الخ لعله اراد بعد الابتدا بالسلام لما ذكرنا
ولما سنذكر من الحديث الذي اخرجه الترمذي رحمه الله وهو قوله صلى
الله عليه وسلم السلام قبل الكلام وقال الامام النووي رحمه الله اعلم ان
المصافحة تحية عند كل لقا واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد
صلاة الصبح والعصر لا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا باس به
فان اصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا
فيها في كثير من الاحوال او اكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة
التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه الله
في كتابه القواعد ان البدع على خمسة اقسام واجبة ومحرمة ومكروهة
ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقب
الصبح والعصر انتهى كلام النووي رحمه الله وفي الاعلام بتقسيم البدع
والاحكام للشيخ ابي الحسن البكري رحمه الله اباحة المصافحة عقب كل
صلاة فانه قال فيه بعد نقله كلام الشيخ ابن عبد السلام اقول تعتيده
المصافحة بما بعد الصبح والعصر محمل على عادة كانت في زمنه وحاصل
القضية ان المصافحة عقب الصلوات كلها كذلك انتهى كلام البكري
وقال العلامة الشيخ علي المقدسي رحمه الله في شرحه على الكنز ما نصه
وفي الحاوي الزاهدي سئل لانكره المصافحة في المسجد على الاصح انتهى فبهذا
انتفت كراهة المصافحة مطلقا وقد علمت انها سنة مطلقا بكلام الشيخ
الحانوتي رحمه الله وانتفت الكراهة ايضا بل يثبت ندبية المصافحة

الكلام على قول الناس صبحكم الله بالخير ونحوه دون السلام

Copyright ... University